معالجة الصحافة الإلكترونية اليمنية لجائحة كورونا
دراسة تحليلية

عبد الرحمن محمد سعيد الشامي•

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى تقصي أساليب تعاطي الصحافة اليمنية الإلكترونية مع جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وذلك بالتطبيق على أربعة مواقع إلكترونية، تمثل أهم القوى السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية، وهي: الثورة نت بنسختيها الصادرتين من صنعاء والرياض، والصحوة نت، وعدن اليوم. ووظفت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، بشقيه الكمي والكيفي. ومن أهم ما انتهت إليه الدراسة تقدم موقع الثورة نت (نسخة صنعًا) على المواقع الأخرى بالنسبة للفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا، ثم موقع الصحوة نت، ثم الثورة نت (نسخة الرياض)، وأخيرا موقع عدن اليوم. وعمد الخطاب الصحفي إلى التوظيف السياسي لجائحة كورونا، وعدّها فرصة لحشد الرأي العام اليمني، وتبادل الاتهامات بين كل الأطراف، وتحميل كل طرف الآخر مسؤولية انتشارها، كما برزت نظرية المؤامرة، من خلال عدم استبعاد أن يكون هذا الفيروس مصنعًا في "المختبرات"؛ للضرر بالناس، وجني مكاسب مادية من خلال بيع اللقاح الخاص به، بالإضافة إلى غياب التحقق من صحة الأخبار المنشورة، وتبني الشائعات الخاصة بجائحة كورونا.

مقدمة

لم تعرف البشرية وباء على المستوى العالمي منذ الحرب العالمية الثانية على غرار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) الذي ظهر لأول مرة وتفشى في مدينة "ووهان" الصينية في شهر ديسمبر من العام ٢٠١٩، وتحول إلى جائحة، أصابت دول العام كافة بشلل شبه تام؛ حيث توقفت أنشطة الحياة اليومية، وإن كان بتفاوت بين دولة وأخرى، جراء الحجر المنزلي المفروض على الناس كافة، للحد من انتشار هذه الجائحة؛ مما ألحق أضرارًا مادية جسيمة بالاقتصاد العالمي، تقدر – حتى نهاية العام ٢٠٢٠ – باثني عشر تريليون دولار (جيسي ٢٠٢٠).

• أستاذ مشارك، قسم الإعلام، جامعة قطر.

وتضيف فترات الأزمات الصحية، على غرار تفشي جائحة فيروس كورونا، عبئا يضاف إلى العبء الكبير الذي تتحمله وسائل الإعلام في إبقاء الناس على اطلاع دائم بما يجري؛ إذ تشير الأدبيات إلى أنه عندما يتم نشر رسالة عبر وسائل الإعلام، فإن الأهم ليس ما يقال، ولكن كيف يقال. ومن هذا المنطلق؛ يمكن لوسائل الإعلام إما أن تخفف، أو تزيد من حدة الأزمة اعتمادًا على الأطر الرئيسة التي تعتمدها للتغطية، فوفقا لمنظور الإطار البنائي constructionist frame الذي يفترض أن وسائط الإعلام، بوصفها معالجا للمعلومات تنشيء "حزمًا تفسيرية"، تعكس "ثقافة المشكلة"، وتضيف إليها؛ لأن الإطارات التي تهيمن بشكل نموذجي على تغطية الحدث، تهيمن أيضًا على استجابة الجمهور (Ogbodo et al. 2020).

وإزاء هذه الجائحة، برزت وسائل الإعلام لاعبًا أساسيًّا في هذا المجال، فهي التي تتابع أخبار الجائحة وتطوراتها، وتبث وتنشر مستجداتها على مدار الساعة، وتوعي أفراد لمجتمع بالاحترازات الطبية التي يجب عليهم اتباعها لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، فضلًا عن نقل العدوى إلى الأشخاص الآخرين. فمما يضاعف من خطورة هذا الفيروس سهولة وسرعة انتشاره بين الأفراد على نطاق واسع؛ ومن ثم برزت الحملات الإعلامية، والبرامج الكثيرة في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، فضلا عن التفاعلية عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي، ودبجت المقالات، وأنجزت الأخبار الصحفية والتحليلات الصحفية، وغيرها من المواد الأخرى، بما يتناسب وخطورة هذه الجائحة، وتهديدها للبلدان كافة، بصرف النظر عن مستوى التقدم والتخلف على الصعد: الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية وغيرها.

حشدت البلدان مختلف إمكانياتها: المادية والبشرية لمواجهة انتشار جائحة كورونا، بما في ذلك وسائل الإعلام والاتصال، بوصفها خط الدفاع الأول، حيث الرهان على الوعي الصحي، وهو ما يناط بهذه الوسائل في كل الأوقات عامة؛ وفي أوقات الكوارث والأزمات خاصة، وينسحب ذلك على كل البلدان، وبخاصة البلدان الفقيرة والنامية التي تعاني مشاكل اقتصادية عديدة، ولديها نظمًا صحية متواضعة، مما ضاعف من حجم التحديات التي فرضها هذا الوباء عليها.

وتجدر الإشارة، إلى أن الحرب الدائرة في اليمن– أثناء إجراء هذه الدراسة –، وحالة الانقسام التي تعيشها البلاد على المستويات كافة، فرضت نفسها على التعاطي مع هذه الجائحة؛ مما جعل اليمن حالة خاصة. فجماعة الحوثي التي تسيطر على العاصمة صنعاء، وعدد من المحافظات اليمنية الشمالية والغربية، ومنذ الوهلة الأولى لإعلان وباء كورونا أنه جائحة، انتهجت سياسية الإنكار، مؤكدة عدم وجود أي حالات إصابة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وحين تم الإعلان عن تسجيل أول حالة إصابة مؤكدة في العاصمة اليمنية؛ صنعاء، اعتمدت سياسة التعتيم على الحالات، واتخذت موقفا مغايرا عن كل بلدان العالم، وهو عدم الإفصاح عن عدد الحالات المصابة، منتقدة أسلوب تعامل هذه البلدان مع هذه

الجائحة، بما في ذلك الإعلان عن عدد الإصابات، متهمة العالم بالتعامل مع الحالات المصابة "كأرقام في بورصة"، أو بكونها مجرد "أرقام وإحصاءات"، ووصف وزير الصحة العامة والسكان التابعة لهذه الجماعة أن "الصدمة النفسية التي صنعها قادة سياسيون ووسائل إعلام حول كورونا، واستخدام العالم لغة القتل ضد الشعوب ومصابي كورونا، تقف وراء الكثير من الوفيات في العالم"، في حين أنهم – كما يقول – انتهجوا سياسة "تقوم على طمأنة المريض وطمأنة المجتمع..". (سبأ نت ٢٠٢٠).

وفي المقابل؛ قامت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بالإعلان عن حالات الإصابات المكتشفة في المناطق الخاضعة لسيطرتها على نحو منتظم، وقد أضفت هاتان السياستان المتعارضتان في التعاطي مع جائحة كورونا بظلالها على تعاطي وسائل الإعلام اليمنية مع هذه الجائحة، وتحولت القضية إلى فرصة للتراشق الكلامي، وتبادل الاتهامات، وكل طرف يلوم الآخر، ويدعي أنه يعمل لصالح الشعب؛ مما جعل الحالة اليمنية فريدة، وجديرة بالدراسة والتحليل.

مشكلة الدراسة

تمثل الكوارث الصحية؛ على غرار جائحة كورونا– كوفيد١٩ عبئًا مضافًا إلى وسائل الإعلام والاتصال؛ إذ يناط بهذه الوسائل نقل أخبار هذه الكوارث، ومتابعة تطوراتها؛ فضلًا عن توعية الجمهور وإرشادهم بما ينبغي عليهم لمواجهة هذه التحديات، ومن هذا المنطلق، برزت وسائل الإعلام والاتصال بوصفها فاعلًا رئيسًا في هذا المجال، واعتمادًا على نظرية الأطر الخبرية News Framing Theory، حاولت هذه الدراسة تقصي الطرق التي تناولت من خلالها الصحافة اليمنية الإلكترونية جائحة كورونا، وذلك بالتطبيق على عينة من هذه المواقع، تمثل القوى السياسية اليمنية الفاعلة المختلفة على الساحة اليمنية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات، أهمها:

١. ندرة الدراسات اليمنية التي تناولت بالرصد والتحليل كيفية تعاطي وسائل الإعلام اليمنية عامة، والصحافة الإلكترونية خاصة مع جائحة كورونا.

٢. تكتسب الدراسة أهمية خاصة؛ كونها تتم في فترة الحرب التي تعيشها الساحة اليمنية منذ العام ٢٠١٥، وحالة الاستقطاب الإعلامي في هذا الوضع؛ ومن ثم فإنها تلفت أنظار القائمين على الإعلام اليمني إلى ضرورة تحييد الخطاب الصحفي إبان الكوارث والأزمات، والنأي به عن التجاذبات السياسية.

٣. اهتمام المجتمع العلمي بتقصي دور وسائل الإعلام والاتصال أثناء جائحة كورونا، وذلك في إطار اهتمام أوسع، يركز على دراسة دور هذه الوسائل إبان الأزمات.

٤. تمثل نتائج هذه الدراسة إسهاما يضاف إلى الدراسات العلمية الرامية إلى رصد أداء وسائل الإعلام في فترة تعد من أهم الفترات بالنسبة للعالم قاطبة، وهي فترة جائحة كورونا.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها:

١. حصر الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة.

٢. تحليل المواد الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؛ وفقًا لنوع الفنون الصحفية.

٣. تحليل الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؛ وفقًا لنطاق التغطية الجغرافية.

٤. تحليل الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؛ وفقًا للنوع الموضوعي لهذه الفنون.

٥. رصد كيفية تعاطي الخطاب الصحفي لمواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة مع جائحة كورونا.

٦. الكشف عن أبرز الأطراف المتهمة بنشر فيروس كورونا في اليمن؛ وفقا للخطاب الصحفي لمواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة.

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة على جملة من التساؤلات، أهمها:

١. ما الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؟

٢. ما المواد الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؛ وفقًا لنوع الفن الصحفي؟

٣. ما الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؛ وفقًا لنطاق التغطية الجغرافية؟

٤. ما النوع الموضوعي للفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؟

٥. كيف تعاطى الخطاب الصحفي لمواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة مع جائحة كورونا؟

٦. ما أبرز الأطراف المتهمة بنشر جائحة كورونا في اليمن؛ وفقًا للخطاب الصحفي لمواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية التي شملتها الدراسة؟

الدراسات السابقة

واكبت الدراسات السابقة: العربية والأجنبية جائحة كورونا، وتناولتها من جوانب مختلفة، وبخاصة ما يتعلق بأطر المعالجة الصحفية؛ حيث اهتم الكثير من هذه الدراسات بتقصي الأطر الإخبارية الخاصة بتناول هذه الجائحة، ومن هذه الدراسة دارسة محمد (٢٠٢٠) التي سعت إلى رصد الأطر الخبرية في أربع صحف عربية، وهي: الجمهورية المصرية، والشرق الأوسط السعودية، والديار اللبنانية، والشروق الجزائرية؛ للكشف عن آليات التأطير المختلفة التي وظفتها، وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي، من خلال تحليل مضمون عينة من المواد الإخبارية والاستقصائية بلغت ١٢٧٩ مادة صحفية. وانتهت الدراسة إلى تصدر جريدة الشرق الأوسط فيما يتعلق بتناول جائحة كورونا، فجريدة الجمهورية، ثم جريدة الشروق، وأخيرًا جريدة الديار. أما بالنسبة للأطر الإخبارية لتناول هذه الجائحة، فقد جاء الإطار العام في المرتبة الأولى، فالإطار المحدد، وتصدر إطار الصراع الأطر المستخدمة بصحف الدراسة في تناولها لجائحة كورونا، فإطار المسئولية، ثم إطار العواقب الاقتصادية، وأخيرًا إطار الاهتمامات الإنسانية.

أما دراسة علي (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى الكشف عن أطر تقديم جائحة كورونا في المواقع الإخبارية الإلكترونية واتجاهاتها، والفنون التحريرية المستخدمة، بالإضافة إلى القوى الفاعلة للأزمة، ومسارات البرهنة، من خلال توظيف المقارنة المنهجية، وأسلوب المسح بشقيه: الوصفيّ والتحليليّ للمضمون المقدم في المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام هذه المواقع بجائحة كورونا؛ حيث ركز موقع الأهرام على إطار الإجراءات الوقائية، ومحاولة معرفة أسباب المرض، في حين ركز موقعا: المصريّ اليوم، والوفد على معاناة المواطنين في حياتهم اليومية جراء هذه الجائحة، وتأثيراتها الاقتصادية في دول العالم، وأبرز الموقعان أنماط التكييف في الوضع الحاليّ، ومحاولة تفادي التعرض للإصابة.

واستهدفت دراسة المعني (٢٠٢٠) التعرف على أطر معالجة عدد من مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا، واستخدمت منهج المسح في شقه التحليلي من خلال تحليل مضمون عينة عشوائية من الأخبار والمواد الصحفية، بلغت ٩٠٠ مادة صحفية، وانتهت الدراسة إلى اهتمام المبحوثين بعرض الأخبار والتحقيقات الخاصة بمعالجة تداعيات هذه الجائحة في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على القطاعات كافة، وجاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية،

ثم المعالجة المحايدة، وأخيرًا جاءت المعالجة السلبية للأخبار، كما تصدر إطار التأييد ودعم القرارات الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات جائحة كورونا، فالإطار التحذيري، ثم إطار المسئولية الشخصية للوقاية من الإصابة بهذا المرض، وأخيرا إطار الحلول والمقترحات.

وركزت دراسة أطبيقة (٢٠٢٠) على التعرف على الأطر الخبرية لتناول الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية لجائحة كورونا، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية منتظمة من الأخبار والتقارير الصحفية التي نشرها الموقع المذكور، وبلغت ٢٠٠ خبرًا وتقريرًا. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأطر الإخبارية الخاصة بهذه الجائحة تمثلت في تكتم الصين عن ظهور فيروس كورونا، فالتعاون الروسي الإيطالي، ثم حالة الركود الاقتصادي، فتحميل الحكومات مسؤولية انتشار هذا الفيروس، وأخيرًا تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي.

وعمدت دراسة مصطفى (٢٠٢٠) إلى رصد دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، وتقييم محتوياتها الإعلامية، وذلك بالاعتماد على منهج المسح لعينة من الجمهور السعودي بلغت ٤٠٠ مستجوب خلال شهر مايو ٢٠٢٠، وتوصلت الدراسة إلى تصدر موقع "عاجل" المواقع التي اعتمد عليها المستجوبون للحصول على معلومات عن جائحة كورونا، فموقع "سبق"، ثم "عكاظ"، وعبر المبحوثون عن شعورهم بالملل جراء تكرار تقديم المعلومات دون تجديدها في الشكل والمضمون.

واختبرت دراسة Ogbodo et al. (2020)، التأطير الإعلامي العالمي لمرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لفهم الأطر المهيمنة، وكيفية مقارنة اختيار الكلمات في وسائل الإعلام، من خلال تحليل مضمون ٦١٤٥ مادة صحفية، وانتهت الدراسة إلى هيمنة أطر الاهتمامات الإنسانية، والخوف/إطارات إثارة الذعر على التغطية الإعلامية العالمية للوباء، وأن لغة تغطية هذا الوباء جمعت بين الكآبة والأمل والاحتياطات والإحباط بنسب مختلفة، وأشارت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية العالمية لهذا الوباء كانت عالية، غير أن الإطار افتقر إلى التماسك والكفاءة الذاتية الكافية، ويمكن أن يرتبط هذا بهوس وسائل الإعلام بالأخبار العاجلة، وأن غلبة هذه الأطر لا تشكل فقط التصورات والمواقف العامة تجاه الوباء، بل إنها تخاطر أيضًا بالتسبب في المزيد من المشاكل لأولئك الذين يعانون من ظروف صحية قائمة بسبب الخوف، أو نوبة الهلع.

في حين اهتمت دراسة Shih, Wijaya and Brossard (2008) بالكشف عن كيفية تأطير صحيفة "نيويورك" للأوبئة المتعلقة بالصحة العامة، ووجدت أن الدعوة لاتخاذ الإجراءات اللازمة action، والعواقب الناتجة عن الأوبئة consequence هما الإطاران الرئيسان اللذان استخدمهما الصحفيون لبناء قصص صحفية عن الأوبئة في الصحيفة المذكورة، وأن تغطية الأوبئة المتعلقة بالصحة العامة اعتمدت

بشكل كبير على تغطية الفعاليات التي تتم بهذا الخصوص، كما أشارت الدراسة إلى زيادة التغطية الإخبارية كلما ارتفعت وتيرة الأحداث، كظهور حالات جديدة، والإجراءات الحكومية المتبعة.

وبحثت دراسة Onwe et al. (2020)، كيفية تأطير ثلاث صحف نيجيرية على الإنترنت لتفشي وباء (كوفيد-١٩) في نيجيريا، وارتكزت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإخباري، بالإضافة إلى استخدام تحليل المحتوى العلائقي Relational Content Analysis، وأظهرت النتائج أن الخوف والموت، والنفوذ الحكومي و/السياسي، والأطر الملطفة ظهرت بوصفها أطرا مهيمنة عبر الصحف الإلكترونية الثلاث التي شملتها الدراسة.

أما دراسة Zhengz (2020) فقد وظفت نظريتي: التأطير، والاستعارة المفاهيمية لشرح الإطارات السطحية، والإطارات العميقة التي استخدمتها وسائل الإعلام الحكومية الصينية في مواجهة (كوفيد-١٩)، كما ناقشت الدراسة كيف يحقق الخطاب الرسمي غرضه في الإلهام اعتمادا على عاطفة الجمهور، ويمكّن الجمهور من أن يكون أكثر إصرارًا وشجاعة للتغلب على الوباء، والذي يوضح جليا القوة التواصلية للتقارير الإخبارية المتعلقة بهذا الوباء. وأظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام الرسمية الصينية، استخدمت بشكل رئيس إطارات مجازية، مثل: الحرب، والمنافسة والحواجز، والأطر غير المجازية، مثل: التضامن والثقة والنصر، كما ركزت التقارير الصحفية بشكل كامل على وحدة الشعب الصيني في مكافحة الوباء مما يساعد على إقناع الجمهور على الفهم والثقة في الحكومة الصينية، وبما يجعلهم أكثر عزمًا وشجاعة في معركة مواجهة هذا الوباء.

وهدفت دراسة Nabila (2021) إلى فحص كيفية استخدام فرقة عمل Task Force (كوفيد-١٩) في إندونيسيا نظرية التأطير الإخباري في محتويات البيانات الصحفية؛ لإقناع الجمهور أن تعامل الدولة مع هذا المرض كان جيدًا بما فيه الكفاية، كما أظهرت نتائج التحليل استخدام التأطير لتصنيف عناوين البيانات الصحفية، والتي ركز معظمها على حالات التعافي من هذا المرض.

في حين سعت دراسة Msughter and Phillips (2020) إلى تحديد أنواع الإطارات الخاصة بجائحة كورونا، ونبراتها tones من حيث السلبية والإيجابية والمحايدة، والإطارات المهيمنة على صحيفتي: "ديلي ترست" و"فانجارد" النيجيريتين. وتوصلت الدراسة إلى أن الروايات الإعلامية خلال فترة الدراسة عمدت أكثر إلى الأطر الاقتصادية والسياسية، وأن نغمات الإطارات في كلتي الصحيفتين كانت سلبية أكثر من كونها إيجابية ومحايدة إزاء هذه الجائحة، وفي المقابل قللت الصحيفتان من شأن الأطر المهمة، مثل: أطر الصحة والسلامة وجودة الحياة.

وفي المقابل؛ اهتمت دراسة السيد (٢٠٢٠) بالتعرف على مستوى وعي الجمهور بدور مواقع الصحف المصرية في التحذير من مخاطر جائحة كورونا المستجد، والكشف عن دوافع تعرضهم لهذه

المواقع، ومدى الإحساس بمخاطر هذه الجائحة، وذلك بالاعتماد على منهج المسح، وتوظيف أداة الاستقصاء لعينة بلغت ٤٥٠ مستجوبًا من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية والثقافية، وكشفت الدراسة عن اعتماد ٨٧% من المبحوثين على هذه المواقع للحصول على المعلومات عن جائحة كورونا، وارتباط مستوى معرفتهم بأخبار ومخاطر هذه الجائحة بزيادة تعرضهم لمواقع صحف الدراسة كمصدر للمعلومات.

وفي السياق ذاته؛ اهتمت دراسة Bolsen, Palm and Kingslan (2020) بتقييم تأثير التعرض للرسائل المؤطرة حول أصول (كوفيد-١٩)، من خلال اختبار أربع فرضيات: اثنتين منها ركزتا على كون أصول هذا الفيروس إما حيوانية المنشأ، أو من صنع الإنسان، والأخريتين تعلقتا بتأثير معتقدات المنشأ على الرغبة في معاقبة الصين، أو دعم زيادة التمويل للبحوث الطبية الحيوية، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية إيجاد طرق لمكافحة انتشار المعلومات المضللة، ونظريات المؤامرة المتعلقة بهذا الوباء العالمي.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية descriptive research التي تسعى إلى وصف طبيعة وسمات مجتمع معين، أو موقف أو أفراد معينين، وتكرار حدوث الظواهر المختلفة (حسين ٢٠٠٦، ١٢٣)، أو شرح ما الذي يجري، وليس ما جرى. كما تعد إحدى الدراسات المسحية التي تستعمل لجمع المعلومات التي تصف الأوضاع، والأحداث، والآراء، والأشخاص، والمؤسسات وغيرها (Rubin, Rubin and Piele 1990, 117-178). واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه: الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال حصر المواد الصحفية الخاصة بجائحة كورونا في عينة من مواقع الصحافة اليمنية الإلكترونية، وتحليل خطابها الصحفي إزاء هذه الجائحة، كما وظفت الدراسة الأسلوب المقارن، من أجل التعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف بين خطابات هذه المواقع الخاصة بالحائجة المذكورة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية، أما العينة، فتنحصر في أربعة من هذه المواقع، تعكس مختلف الأطياف السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية، وهي: جماعة الحوثي، بوصفهم سلطة الأمر الواقع في عدد من المحافظات الشمالية والغربية، والحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا، بالإضافة إلى موقع حزبي، وآخر مستقل. وهذه المواقع هي: موقع "الثورة نت"، الواقع تحت سيطرة جماعة الحوثي بصنعاء، ويشار إليه في هذه الدراسة بـ "الثورة نت١"، و"الثورة نت" التابع للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والذي يعمل – أثناء إجراء هذه الدراسة– من الرياض، ويشار إليه في هذه الدراسة بـ "الثورة نت٢"، وموقع "الصحوة نت"، التابع لحزب الإصلاح ذي التوجه الإسلامي، والذي

يعمل – أثناء إجراء هذه الدراسة– من الرياض، بالإضافة إلى موقع "عدن الغد"، وهو موقع مستقل يعمل من مدينة عدن.

وقد تم استرجاع المواد الصحفية الخاصة بجائحة كورونا، المنشورة على هذه المواقع من خلال محرك البحث "جوجل"، وباستخدام كلمتي البحث: كورونا، وكورونا، وذلك خلال الفترة من الأول من شهر أبريل حتى ٣١ مايو من العام ٢٠٢٠، وهي الفترة التي تم الإعلان فيها عن حالات الإصابة بهذه الجائحة في اليمن، وقد وصل عدد هذه المواد ٥٧٦ مادة، موزعة ما بين: أخبار صحفية (٣٧٠)، وتقارير صحفية (١١٧)، ومقالات رأي (٨٤)، وتحقيقات صحفية (٣)، ومقابلات صحفية (٢)، وقد تم استبعاد التحقيقات الصحفية، والمقابلات الصحفية من الدراسة التحليلية؛ نظرا لقلة ظهورهما، واقتصارهما فقط على موقع الثورة نت١، مما لا يتيح إمكانية المقارنة في هذا المجال بين مواقع الصحافة الإلكترونية التي شملتها هذه الدراسة.

أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون content analysis بوصفه أداة شائعة الاستخدام في دراسات وسائل الاتصال الجماهيري، لتوفيره طريقة فعالة لتقصي مضامين هذه الوسائل، وأداة مفيدة للإجابة على عدد من أسئلة هذه الوسائل (Wimmer and Dominick 1994, 163). ويعرف تحليل المحتوى بأنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تهدف إلى الكشف عن المعاني الكامنة في محتوى وسائل الإعلام والاتصال، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (عبدالحميد ١٩٩٤، ٢٢٠). وقد تم توظيف تحليل المحتوى في هذه الدراسة لحصر الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة اليمنية، والكشف عن طبيعة المضامين التي تناولت هذه الجائحة، وأسلوب التعاطي معها.

فئات التحليل ووحداته

تمثلت فئات التحليل، أو: ماذا قيل؟ في كل من:

- فئة نوع المادة الصحفية: وهو النوع الغالب على المضمون الصحفي المنشور، أو الموضوع الذي تناولته المادة الصحفية، وتتمثل في الموضوعات: الصحية، والسياسية، والاقتصادية، والدينية، والاجتماعية.
- فئة أساليب وطرق تعاطي المواد الصحفية المنشورة في مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية مع جائحة كورونا، ويشمل ذلك عرض وتحليل هذه الجائحة، والجهات المسؤولة عن نشرها، والجهود الرامية إلى مكافحتها.

أما وحدات التحليل، أو: كيف قيل؟ فقد شملت كلا من:

- فئة الفنون الصحفية، وتمثلت في كل من: الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي، والمقال الصحفي، والتحقيق الصحفي، والمقابلة الصحفية.
- فئة نطاق التغطية: وتمثلت في المجال الجغرافي الذي تناولته المواد الصحفية التي شملتها الدراسة، وهذه المجالات هي: المحلي، العربي، الإقليمي، الدولي.

إجراءات الصدق والثبات

بعد التحديد الدقيق لفئات تحليل المضمون ووحداته، قام الباحث ببناء استمارة تحليل المضمون، بما يحقق أهداف الدراسة، ويجيب عن أسئلتها، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين* الذين أفادوا بصلاحيتها لإجراء الدراسة التحليلية بعد إدخال بعض التعديلات عليها، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

أما بالنسبة لإجراءات الثبات، فقد تمثلت في قيام الباحث، وباحث آخر** بتحليل ٥٥ مادة من المواد الصحفية التي تم تحليلها، وهي تمثل حوالي ١٠% من عينة الدراسة، وبتطبيق معادلة "هولستي" بلغت نسبة الثبات ٨٦%، وهي نسبة مقبولة، تدل على صلاحية تطبيق استمارة التحليل.

الإطار النظري للدراسة

نظرية الأطر الخبرية News Framing Theory

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإخبارية، بوصفها الأنسب لموضوع الدراسة. ويعرف الإطار الخبري بأنه الطريقة التي يحددها مصدر الاتصال، ويبني عليها أي جزء من المعلومات أو الرسائل التي يتم توصيلها؛ بهدف التأثير بمهارة في ذهن الجمهور على شعور محدد مسبقًا (Onwe، وآخرون ٢٠٢٠، ٢٢٧) وتتمثل عملية التأطير في اختيار بعض جوانب الواقع المُدرَك، وجعلها أكثر بروزًا في نص اتصالي (Entman 1993)، فهي تقوم على الخطوات المتمثلة في الاختيار والتأكيد والعرض المنطلقة من نظريات ضمنية صغيرة tacit theories حول ما هو موجود، وما يحدث، وما هو مهم (Gitlin 1980, 6).

---

* تم عرض الاستمارة على السادة الأساتذة الآتية أسماؤهم:
- أ.د/ وائل إسماعيل عبدالباري، أستاذ الإعلام، جامعة عين شمس.
- أ.د/ محمد علي القعاري، أستاذ الصحافة، جامعة الملك عبدالعزيز.
- أ.د/ عبدالملك الدناني، أستاذ الاتصال، بكلية الإمارات للتكنولوجيا، أبوظبي.
- أ.د/ سحر خليفة سالم، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية.

** قام الباحث بإجراء اختبار الثبات مع الباحث/عبده حسين محمد، المدرس المساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة صنعاء.

وتنطلق الفرضية الرئيسة لنظرية التأطير من أنه يمكن النظر إلى قضية ما، من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر، وتفسيرها على أن لها تأثيرًا على قيم متعددة، أو جوانب تؤخذ بعين الاعتبار، كما يشير التأطير إلى العملية التي يطور من خلالها الأشخاص تصورًا معينًا حول قضية من القضايا، أو يعيدون توجيه تفكيرهم حولها (Chong and Druckman 2007, 104).

وهذا يعني أن نظرية التأطير تعتقد أن وسائل الإعلام، لا تحدد القضايا التي يفكر فيها الجمهور فحسب؛ بل تؤثر أيضًا على كيفية تفكيرهم في هذه القضية، وتفسير المعلومات من خلال إطارها الخاص، مع الأخذ في الاعتبار أن إطارات الجمهور قد تتداخل، أو تتعارض مع إطارات وسائل الإعلام، ويتم تعزيز إطارات هذه الوسائل في كل مرة يتم استحضارها، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، ويعد بناء الإطار عملية منهجية تحدث بمرور الوقت (Onwe et al. 2020, 227). ويشير الاستخدام المعاصر للإطار في دراسة تأثير الاتصال الجماهيري، إلى أن الشخص يدرك بحواسه بعض السمات، أو سمات الواقع كما يصورها محتوى وسائل الإعلام والاتصال، ويخضع ما يتم إدراكه في ضوء خبراته الشخصية، ومعلوماته الذاتية (DeFluer 2010, 345).

ويترتب على هذا الاختيار إبراز قضايا وأحداث معينة على حساب أخرى، والتركيز على جوانب وخصائص معينة داخل القضية نفسها، أو الحدث ذاته، وإهمال جوانب وخصائص أخرى، وجميعها يعكس طبيعة الوسيلة الإعلامية؛ سواء أكانت حكومية أو غير حكومية، ويوضح اهتماماتها، ويترجم سياستها. ويمكن أن يؤثر إطار الأخبار على الفرد من خلال تأكيد بعض جوانب الواقع، ودفع الأخرى إلى الخلفية، فهناك وظيفة انتقائية للإطار الإخباري، وبهذه الطريقة، يتم تقديم خصائص معينة لقضايا وأحكام وقرارات (Lecheler and Vreese 2019, 3) وإغفال أخرى.

وتشير الدراسات السابقة حول عملية التأطير وتأثير هذه العملية، إلى وجود خمسة أطر إخبارية رئيسة هي: إسناد المسؤولية attribution of responsibility، والصراع، والاهتمامات الإنسانية، والعواقب الاقتصادية، وإطار الأخلاق (Semetko and Valkenburg 2020, 93).

نتائج الدراسة التحليلية

جدول (١)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا؛ وفقا لمواقع الصحافة الإلكترونية

م	الموقع/الفن الصحفي	خبر صحفي	تقرير صحفي	مقال رأي	التكرار	%
١	الثورة نت١	١٠٦	٧٣	٥٦	٢٣٥	٤١,٢
٢	الصحوة نت	١٢٨	٢٢	١	١٥١	٢٦,٤
٣	الثورة نت٢	٩٩	٤	-	١٠٣	١٨,٠
٤	عدن الغد	٣٧	١٨	٢٧	٨٢	١٤,٤
الإجمالي		٣٧٠	١١٧	٨٤	٥٧١	١٠٠
النسبة المئوية		٦٤,٨	٢٠,٥	١٤,٧	١٠٠	-

اشتمل الجدول (١) على عدد الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في مواقع الصحافة الإلكترونية التي شملتها الدراسة التحليلية، وقد جاء موقع الثورة نت١ في الترتيب الأول، بنسبة اقتربت من نصف الفنون الصحفية التي تناولت هذه الجائحة، إذ بلغت نسبتها ٤١,٢%، أعقبه في الترتيب موقع الصحوة نت بنسبة بلغت ٢٦,٤%، فموقع الثورة نت٢، بنسبة بلغت ١٨%، وفي الترتيب الأخير جاء موقع عدن الغد، بنسبة بلغت ١٤,٤%.

أما بالنسبة للفنون الصحفية، فقد وصلت ٥٧١ فنا صحفيا، جاء الخبر الصحفي في مقدمتها، بنسبة بلغت ٦٤,٨%، فالتقارير الصحفية، وبلغت نسبتها ٢٠,٥%، ثم مقالات الرأي بنسبة بلغت ١٤,٧%.

وقد ترتبت الفنون الصحفية بالنسبة لسائر المواقع التي شملتها الدراسة على نحو مماثل، فالخبر الصحفي تصدر هذه الفنون، ثم التقارير الصحفية، فمقالات الرأي، ما عدا موقع عدن الغد، حيث جاء الخبر الصحفي في الترتيب الأول، تلاه مقالات الرأي، ثم التقارير الصحفية.

جدول (٢)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت١؛ وفقًا للفنون الصحفية

م	الفن الصحفي	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	١٠٦	٤٥,١
٢	التقرير الصحفي	٧٣	٣١,١
٣	مقال الرأي	٥٦	٢٣,٨
الإجمالي		٢٣٥	١٠٠,٠
%		١٠٠	-

تعكس البيانات الواردة في الجدول (٢) تنوع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت١ خلال فترة الدراسة، وقد تصدر هذه الفنون الأخبار الصحفية، بنسبة بلغت ٤٥,١%، فالتقارير الصحفية بنسبة بلغت ٣١,١%، ثم مقالات الرأي بنسبة ٢٣,٨%.

جدول (٣)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت١؛ وفقًا للنطاق الجغرافي

م	الفن الصحفي/نطاق التغطية	محلي	دولي	إقليمي	إقليمي/دولي	أخرى	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	٧٥	١٨	١٠	٣	–	١٠٦	٤٥,١
٢	التقرير الصحفي	٣٥	٢٠	٨	١٠	–	٧٣	٣١,١
٣	مقال الرأي	٣٥	١٣	١	١	٦	٥٦	٢٣,٨
الإجمالي		١٤٥	٥١	١٩	١٤	٦	٢٣٥	١٠٠
%		٦١,٧	٢١,٧	٨,١	٦,٠	٢,٦	١٠٠	-

تضمن الجدول (٣) الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت١ أثناء فترة الدراسة، وقد ركزت هذه الفنون على الشأن المحلي في المقام الأول، وبلغت نسبتها ٦١,٧%، أعقبها في الترتيب الفنون الصحفية التي تناولت هذه الجائحة وتطوراتها على الصعيد الدولي بنسبة اقتربت من ٢٢%، ثم على المستوى الإقليمي، وفي الترتيب الرابع جاءت الفنون الصحفية التي يتداخل فيها الإقليمي والدولي معًا. أما فئة أخرى، فقد تمثلت – أيضًا – في ذلك النوع من الفنون الصحفية التي يمتزج فيها المحلي بالإقليمي من ناحية؛ أو المحلي والدولي من ناحية أخرى.

وقد ركزت الأخبار الصحفية، والتقارير الصحفية التي تناولت تطورات جائحة كورونا على الفعاليات والإجراءات الاحترازية للوقاية من الإصابة بهذه الجائحة.

وبالرغم من تركيز الفنون الصحفية على أخبار جائحة كورونا، وتطوراتها على الصعيد المحلي في المقام الأول؛ فإن ما يتعلق بهذه الجائحة على الصعيد الدولي كان له حضور لا بأس به في هذا الموقع؛ حيث تم الاهتمام بخسائر العالم الاقتصادية جراء هذه الجائحة، بالإضافة إلى متابعة تطور حالات الإصابات على مستوى العالم، والمستجدات على هذا الصعيد بوجه عام.

جدول (٤)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت١؛ وفقًا للفنون الصحفية

م	الفن الصحفي/النوع	صحي	سياسي	اقتصادي	ديني	اجتماعي	أخرى	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	٩٨	–	٢	–	–	٦	١٠٦	٤٥,١
٢	التقارير الصحفي	٤٧	٤	١٠	٨	٢	٢	٧٣	٣١,١
٣	مقال الرأي	٢١	٢٠	٣	٥	٥	٢	٥٦	٢٣,٨
	الإجمالي	١٦٦	٢٤	١٥	١٣	٧	١٠	٢٣٥	١٠٠
	%	٧٠,٦	١٠,٢	٦,٤	٥,٥	٣,٠	٤,٣	١٠٠	-

بالرغم من تركيز النوع الموضوعي للفنون الصحفية الخاصة بجائحة كورونا المنشورة على موقع الثورة نت١ على الجانب الصحي، فإن الجوانب السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية كان لها حضور ولو محدود في هذا المجال، فوفقًا لنتائج التحليل الواردة في الجدول (٤)، فقد هيمنت الموضوعات الصحية المتعلقة بجائحة كورونا، وتطوراتها على النوع الموضوعي للفنون الصحفية المنشورة في موقع الثورة نت١ بنسبة بلغت ٧٠,٦%، ثم الموضوعات التي تناولت هذه الجائحة من شقها السياسي، فالاقتصادي، ثم الديني، والاجتماعي، وبنسب محدودة لهذه الموضوعات، تراوحت ما بين ١٠,٢% و٣%.

مع الأخذ بعين الاعتبار صعوبة تصنيف بعض المقالات على نحو قطعي، فبعضها قد يجمع بين المعلومات الصحية، والاجتماعية، والأمنية، والسياسية..، إلا أن التقسيم الوارد في الجدول أعلاه، يعكس الموضوعات الغالبة على هذه المقالات.

أما الأنواع الموضوعية الواردة ضمن فئة أخرى؛ فقد تضمنت أخبارًا تكنولوجية، وبرلمانية، وأمنية، وعلمية، وتاريخية، وقانونية، ورياضية.

جدول (٥)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت ٢؛ وفقًا للنطاق الجغرافي

م	الفن الصحفي	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	١٠٠	٩٦,٢
٢	التقرير الصحفي	٤	٣,٨
	الإجمالي	١٠٤	١٠٠

تعكس البيانات الواردة في الجدول (٥) شحة الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت٢، وقد انحصرت هذه الفنون في الأخبار الصحفية في المقام الأول، وبلغت نسبتها ٩٦,٢%، أعقبها في الترتيب التقارير الصحفية بنسبة محدودة بلغت ٣,٨%.

وتعكس هذه النتائج إشكالية حقيقة، يعيشها هذا الموقع؛ حيث غابت الفنون الصحفية الأخرى، وحضر الخبر الصحفي فقط بنسبة عالية، وكثير من هذه الأخبار كان عبارة عن بيانات صحفية، وتغريدات لوزير الإعلام في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، ومتابعة أنشطة وفعاليات محلية، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء عمل هذا الموقع من العاصمة السعودية؛ الرياض، وصعوبة عمله في الداخل اليمني، من خلال صحفيين ومراسلين، يوفرون له المواد الصحفية التي تتناول جائحة كورونا من جوانبها المختلفة، فكثير من الصحفيين العاملين في هذا الموقع، تحولوا تلقائيا للعمل في موقع الثورة نت بصنعاء الخاضع لسلطة جماعة الحوثي.

وإذا كان العذر ملتمسا لهذا الموقع فيما يتعلق بعدم قدرته على إنجاز الفنون الصحفية الميدانية للأسباب آنفة الذكر، فماذا يمكن القول عن مقالات الرأي التي غابت كلية عن هذا الموقع أثناء الفترة التي شملتها هذه الدراسة؟

جدول (٦)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت٢؛ وفقًا للنطاق الجغرافي

م	الفن الصحفي/نطاق التغطية	محلي	دولي	عربي	إقليمي	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	٨٨	٦	٥	١	١٠٠	٩٦,٢
٢	التقرير الصحفي	٤	–	–	–	٤	٣,٨
	الإجمالي	٩٢	٦	٥	١	١٠٤	١٠٠
	%	٨٨,٥	٥,٨	٤,٨	١,٠	١٠٠	

حوى الجدول (٦) الفنين الصحفيين الوحيدين اللذين تناولا جائحة كورونا في موقع الثورة نت٢ خلال فترة الدراسة؛ وفقا للنطاق الجغرافي، وقد هيمنت الأخبار الخاصة بهذه الجائحة وتطوراتها على

الساحة اليمنية على ما عداها من النطاقات الجغرافية الأخرى، بنسبة بلغت ٨٨,٥%، في حين جاءت الأخبار الخاصة بجائحة كورونا وتطوراتها على الصعيد الدولي في الترتيب الثاني، ثم الأخبار الخاصة بتطورات هذه الجائحة على الصعيد العربي، وأخيرًا الإقليمي، بنسب محدودة تراوحت ما بين: ٥,٨% و١%، مما يشير إلى تركيز موقع الثورة نت٢ على الأخبار الخاصة بجائحة كورونا وتطوراتها على الصعيد المحلي، وقلة اهتمامه بهذه الجائحة على الصعد الأخرى: الدولية، والعربية، والإقليمية.

جدول (٧)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الثورة نت٢؛ وفقًا للنوع

م	الفن الصحفي/النوع	صحي	سياسي	رياضي	اقتصادي	أخرى	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	٨٥	٦	٥	٢	٢	١٠٠	٩٦,٢
٢	التقرير الصحفي	٤	-	-	-	-	٤	٣,٨
الإجمالي		٨٩	٦	٥	٢	٢	١٠٤	١٠٠
%		٨٥,٦	٥,٨	٤,٨	١,٩	١,٩	١٠٠	

توضح نتائج التحليل الواردة في الجدول (٧) هيمنة الأخبار والتقارير الصحية الخاصة بجائحة كورونا، والمنشورة في موقع الثورة نت٢؛ حيث بلغت نسبة هذه الموضوعات حوالي ٨٦%، أعقبها بنسب محدودة الأخبار المتصلة بهذه الجائحة من جوانبها: السياسية، ثم الرياضية، فالاقتصادية، أما فئة أخرى، فقد تمثلت في الموضوعات التي تتناول الجوانب الحقوقية ذات الصلة بهذه الجائحة.

جدول (٨)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الصحوة نت

م	الفن الصحفي	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	١٢٨	٨٤,٢
٢	التقرير الصحفي	٢٢	١٤,٥
٣	مقال الرأي	١	٠,٧
٤	قصص إنسانية	١	٠,٧
الإجمالي		١٥٢	١٠٠

وفقا لنتائج التحليل الواردة في الجدول (٨)، تصدر فن الخبر الصحفي الفنون الصحفية الأخرى التي تناولت جائحة كورونا في موقع الصحوة نت، وبنسبة بلغت ٨٤,٢%، ثم التقارير الصحفية، وبنسبة بلغت ١٤,٥%، في حين لم ينشر خلال الفترة التي تناولتها الدراسة سوى مقال رأي واحد، وقصة إنسانية واحدة.

وتعكس الفنون الصحفية المنشورة في موقع الصحوة نت الإشكالية نفسها التي يعاني منها موقع الثورة نت٢، وإن كانت بدرجة أقل؛ حيث غابت الفنون الصحفية الأخرى مثل: التحقيق الصحفي، ومقالات الرأي، والقصص الصحفية المنوعة feature stories التي يمكن تكريسها لتناول المستجدات

الخاصة بجائحة كورونا، وبخاصة القصص الإنسانية التي تمثل مجالا رحبا لتناول هذه الجائحة، ومستجداتها من زاوية إنسانية، تسلط الضوء على المعاناة: المباشرة وغير المباشرة، والأضرار الكثيرة التي لحقت بعدد كبير من أفراد المجتمع اليمني جراء هذه الجائحة، سواء في ذلك الحالات المصابة بفيروس كورونا، أو غير المصابين به، ممن طالتهم تأثيراته الكثيرة.

جدول (٩)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الصحوة نت؛ وفقًا للنطاق الجغرافي

م	الفن الصحفي/نطاق التغطية	محلي	دولي	عربي	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	١١٧	٩	٢	١٢٨	٨٤,٢
٢	التقرير الصحفي	٢٢	-	-	٢٢	١٤,٥
٣	مقال الرأي	١	-	-	١	٠,٧
٤	القصص الإنسانية	١	-	-	١	٠,٧
	الإجمالي	١٤١	٩	٢	١٥٢	١٠٠
	%	٩٢,٨	٥,٩	١,٣	١٠٠,٠	-

تضمن الجدول (٩) توزيعًا للفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا بموقع الصحوة نت، موزعة وفقًا للنطاق الجغرافي. وتوضح نتائج التحليل الواردة في الجدول المذكور هيمنة المواد الصحفية التي ركزت على وضع هذه الجائحة في البيئة المحلية؛ حيث بلغت نسبتها ٩٢,٨% من إجمال المواد المنشورة، ثم الأخبار الصحفية التي تناولت وضع هذه الجائحة على الصعيد الدولي بنسبة محدودة بلغت حوالي ٦%، أما الأخبار الصحفية المتصلة بجائحة كورونا على الصعيد العربي فبلغت خبرين اثنين فقط؛ مما يعكس تركيز هذا الموقع على نشر أخبار جائحة كورونا وتطوراته في البيئة اليمنية في المقام الأول، على غرار موقع الثورة نت١.

جدول (١٠)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع الصحوة نت؛ وفقا للنوع

م	الفن الصحفي/النوع	صحي	حقوقي	سياسي	اقتصادي	ديني	أخرى	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	١٠٩	١٠	٤	١	٢	٢	١٢٨	٨٤,٢
٢	التقرير الصحفي	١٥	٢	١	٣	١		٢٢	١٤,٥
٣	مقال الرأي	-	-	١	-	-	-	١	٠,٧
٤	القصص الإنسانية	١						١	٠,٧
	الإجمالي	١٢٥	١٢	٦	٤	٣	٢	١٥٢	١٠٠
		٨٢,٢	٧,٩	٣,٩	٢,٦	٢,٠	١,٣	١٠٠,٠	

على غرار الموقعين السابقين (الثورة نت١، والثورة نت٢)، تصدرت الموضوعات الصحية المنشورة في موقع الصحوة نت، والخاصة بجائحة كورونا بقية الموضوعات الأخرى، فوفقا للنتائج الواردة

في الجدول (١٠)، فقد بلغت نسبتها ٨٢,٢%، ثم الموضوعات المتصلة بهذه الجائحة في بعدها الحقوقي، مثل الأخبار الصحفية الخاصة بالوقفات الاحتجاجية لأمهات وأهالي المسجونين، والخوف من إصابتهم بفيروس كورنا، جراء انعدام الرعاية الصحية في السجون في مناطق أطراف الحرب الدائرة في اليمن. أما بالنسبة للفنون الصحفية الأخرى المتصلة بجائحة كرنا، من أبعادها: السياسية، والاقتصادية والدينية، فقد حازت على نسب متواضعة، تراوحت ما بين ٣,٩% و ٢%.

جدول (١١)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع عدن الغد

م	الفن الصحفي	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	٣٧	٤٥,١
٢	التقرير الصحفي	١٨	٢٢,٠
٣	مقال الرأي	٢٧	٣٢,٩
	الإجمالي	٨٢	١٠٠

تشير نتائج التحليل الواردة في الجدول (١١) إلى تنوع الفنون الصحفية المنشورة في موقع عدن الغد، والخاصة بجائحة كورونا؛ حيث حضر الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي، ومقالات الرأي، وبنسب متقاربة إلى حد ما. ففي الترتيب الأول جاءت الأخبار الصحفية الخاصة بهذه الجائحة بنسبة بلغت ٤٥,١%، تلاها التقارير الصحفية بنسبة بلغت ٢٢%، ثم مقالات الرأي، بنسبة ٣٢,٩%، في حين غابت بقية الفنون الأخرى، مثل: التحقيق الصحفي، والمقابلة الصحفية، والقصص الصحفية المنوعة.

جدول (١٢)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع عدن الغد؛ وفقًا للنطاق الجغرافي

م	الفن الصحفي/نطاق التغطية	محلي	عربي	دولي	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	٢٠	١٠	٧	٣٧	٤٥,١
٢	التقرير الصحفي	١٦		٢	١٨	٢٢,٠
٣	مقال الرأي	٢٧	-	-	٢٧	٣٢,٩
	الإجمالي	٦٣	١٠	٩	٨٢	١٠٠
	%	٧٦,٨	١٢,٢	١١,٠	١٠٠	-

تضمن الجدول (١٢) توزيعًا للفنون الصحفية بموقع عدن الغد، والتي تناولت جائحة كورونا، وفقا للنطاق الجغرافي؛ حيث جاءت الأخبار والتقارير الصحفية ومقالات الرأي الخاصة بهذه الجائحة وتطوراتها على الصعيد المحلي في الترتيب الأول، وبنسبة بلغت ٧٦,٨%، تلاها المواد الصحفية التي تناولت هذه الجائحة في البلدان العربية، وبلغت نسبتها ١٢,٢%، وأخيرًا المواد الصحفية المتصلة بهذه الجائحة على الصعيد الدولي بنسبة بلغت ١١% من إجمالي المواد الصحفية التي شملتها الدراسة.

جدول (١٣)

يوزع الفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا في موقع عدن الغد؛ وفقًا للنوع

م	الفن الصحفي/النوع	صحي	اقتصادي	سياسي	أخرى	الإجمالي	%
١	الخبر الصحفي	٣١	١	-	٥	٣٧	٤٥,١
٢	التقرير الصحفي	١٦	٢	-		١٨	٢٢,٠
٣	مقال الرأي	١٨	٢	١	٦	٢٧	٣٢,٩
	الإجمالي	٦٥	٥	١	١١	٨٢	١٠٠
	%	٧٩,٣	٦,١	١,٢	١٣,٤	١٠٠,٠	

تضمن الجدول (١٣) توزيعًا للفنون الصحفية التي تناولت جائحة كورونا بموقع عدن الغد أثناء الفترة التي شملتها الدراسة، موزعة وفقًا لنوع هذه الفنون، وقد جاءت الموضوعات الصحية في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الفنون الصحفية أثناء فترة الدراسة، وبلغت نسبتها ٧٩,٣%، في حين حازت بقية الموضوعات الأخرى نسبا محدودة، بلغت ٦,١% للموضوعات المتعلقة بجائحة كورونا من جانبها الاقتصادي، و١,٢% للموضوعات المتعلقة بهذه الجائحة من شقها السياسي، أما الموضوعات الأخرى: فقد تمثلت؛ بالنسبة للأخبار الصحفية، في أخبار رياضية، ودينية، وتعليمية، وفنية، وتبرعات خيرية، أما المقالات؛ فقد تنوعت بين مقالات دينية، وتعليمية، ورياضية.

تحليل النتائج

تشير نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالخطاب الصحفي الخاص بجائحة كورونا، المنشور على مواقع الصحافة الإلكترونية التي شملتها الدراسة إلى تركيز هذه المواقع على الخبر الصحفي في المقام الأول، حيث تقدم هذا الفن على الفنون الصحفية الأخرى التي تناولت جائحة كورونا أثناء فترة الدراسة، وهذا يعكس إحدى الإشكاليات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية اليمنية، فالخبر ليس هو المجال الذي يمكن لهذه الصحافة منافسة وسائل الإعلام والاتصال الأخرى فيه، فالأخبار – مثلًا – تصل اليوم إلى الجمهور بمجرد حدوثها عبر تنبيها قصيرة، يتلقاها الفرد من خلال اشتراكه في أحد التطبيقات applications الإخبارية، ناهيك عن إمكانية بث الحدث لحظة وقوعه من عدد من النشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم؛ فإن مجال المنافسة، يمكن أن يتم من خلال الاهتمام بالفنون الصحفية الأخرى التي تقدم تفسيرا وتحليلا لما يحدث، كالتحقيقات والتقارير والمقابلات الصحفية، وقصص المنوعات الصحفية التي تنقل المعاناة الإنسانية، وغيرها من الفنون الصحفية الأخرى.

كما تؤكد هذه النتائج اهتمام جماعة الحوثي بتوظيف الصحافة الإلكترونية لتناول هذه الجائحة، وتنوع الفنون الصحفية المنشورة خلال فترة الدراسة، ما بين قصص إخبارية، وتقارير صحفية، ومقالات رأي، بعكس مواقع الصحافة الإلكترونية الأخرى التي شملتها هذه الدراسة، حيث كانت أقل تنوعا في توظيف الفنون الصحفية الخاصة بجائحة كورونا، وبخاصة موقع الثورة نت٢؛ حيث يبدو واضحا افتقاره

إلى الكوادر الصحفية القادرة على إنتاج الفنون الصحفية التي تحتاج إلى جهد ووقت، فالأخبار الصحفية مثلت المادة الأساسية للفنون الصحفية في المقام الأول (٩٩ خبرًا)، وكثير من هذه الأخبار مادتها الأساسية عبارة عن بلاغات صحفية، وتغريدات وزير الإعلام التي نشرها على حسابه على تويتر، تلاها تقارير صحفية لم يتجاوز عددها (٤) تقارير، في حين غابت بقية الفنون الصحفية الأخرى.

أما موقع الصحوة نت، فيبدو أفضل نسبيًا؛ حيث تنوعت الفنون الصحفية التي وظفها لتناول جائحة كورونا، ما بين قصص إخبارية، وتقارير إخبارية، ومقال واحد، في حين غابت بقية الفنون الأخرى.

وفيما يتعلق بموقع عدن الغد، تنوعت الفنون الصحفية التي كرسها للتعاطي مع جائحة كورونا، وعكست توازنًا لا بأس به، فهناك حضور لمقالات الرأي (٢٧ مقالًا)، إلى جانب التقارير الصحفية (١٨ تقريرًا)، والأخبار الصحفية (٣٧)؛ مما يشير إلى امتلاكه عددًا – لا بأس به – من الصحفيين، وكتاب الرأي.

وقد أضفت أزمة الصراع والحرب الدائرة في اليمن –أثناء إجراء هذه الدراسة– بظلالها على الخطاب الصحفي لجميع المواقع الصحفية التي شملتها الدراسة، وإن على نحو متفاوت؛ حيث تم تسييس هذه الجائحة على نحو واضح، فكل طرف وظف هذه الجائحة للنيل من الآخر، وذهب إلى أن القرارات التي اتخذها، والإجراءات التي قام بها في المناطق الخاضعة لسيطرته هي الصحيحة، وتصب في مصلحة الشعب اليمني، وفي المقابل انتقد الطرف الآخر، واتهمه بعدم اتخاذ أي إجراءات احترازية للحد من انتشار الجائحة. فالحوثيون – مثلًا – اتهموا خلالها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، بأنها عملت كل ما من شأنه إيصال الوباء إلى اليمن، بل وصل الخلاف بين الطرفين حول الدعوة إلى إنشاء غرفة عمليات مشتركة لمواجهة انتشار جائحة كورونا، واتهم كل طرف الآخر برفض هذا المقترح، والواقع أن مصلحة الشعب اليمني غابت عن أطراف الصراع إلى حد كبير، ولم ترق القرارات المتخذة، ولا الإجراءات المتبعة من كل الأطراف إلى مستوى المسؤولية، والتهديد الذي تمثله هذه الجائحة على حياة الشعب اليمني.

ومما يجدر ذكره في هذا المجال؛ أن تفوق موقع الثورة نت١ بالنسبة لعدد الفنون الصحفية المنشورة، وحجمها، والخاصة بجائحة كورونا، مقارنة بمواقع الصحافة الإلكترونية الأخرى التي شملتها هذه الدراسة، يرجح كفة جماعة الحوثي في التوظيف السياسي لهذه الجائحة؛ حيث كثف هذا الموقع هجومه على الأطراف كافة؛ بمن فيهم الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، ودول التحالف العربي، التي أطلق عليها "دول العدوان"، بالإضافة إلى أمريكا، وحتى إسرائيل.

كما أن تسييس الخطاب الصحفي، وبخاصة في أوقات الحرب والأزمات، يضع مصداقية الصحافة الإلكترونية اليمنية على المحك؛ حيث يلاحظ –إجمالا– غياب عدد من قيم العمل الصحفي

المهني عن الخطاب الصحفي الذي شملته الدراسة التحليلية، حدا وصل الأمر إلى استخدام فعل مثل: "تكهَّن"..، ونقل الاتهامات المرسلة من دون التحقق من مدى مصداقيتها، في منافاة صارخة لأبسط القيم الصحفية المهنية، ومن أمثلة ذلك؛ أنه ورد في أحد التقارير الصحفية: "..ومع قيام الجماعة بحفر قبور وإقامة جنازات سرية في صنعاء وإب، تكهَّن سكان في العاصمة لـ«الشرق الأوسط» بأن الجماعة الحوثية تقوم بتصفية المرضى في مستشفيات العزل، وتقوم بدفنهم، والتشديد على ذويهم للتكتم على الوفاة.." (الثورة نت٢(أ) ٢٠٢٠).

أما على مستوى كل خطاب من خطابات المواقع الصحفية الإلكترونية التي شملتها الدراسة، فيمكن رصد الملاحظات الآتية:

أولًا: الخطاب الصحفي لموقع الثورة "نت١"

يمكن تقسيم الخطاب الصحفي الخاص في هذا الموقع إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: قبل الإعلان رسميًا عن ظهور أول حالة إصابة بـ (كوفيد ١٩) في صنعاء؛ حيث ظل الخطاب الصحفي لهذا الموقع، يؤكد خلو اليمن من الوباء، وأن ما يتردد عن احتمال وجود حالات مصابة بهذا الفيروس في اليمن، أو حتى محتمل إصابتها به، هو مجرد إشاعات، وذهب إلى أن ".. بقاء اليمن خاليًا من هذا الوباء الكوني لا يخلو من معجزة وآيات ربانية جديدة، تتجلى في ألطاف ورحمة الخالق عز وجل بعباده.." (دوبله ٢٠٢٠)، وتلك نعمة من الله – عز وجل – الذي "خص اليمن دوناً عن الكثير من عباده في أرجاء المعمورة بعدم انتشار وباء كورونا" فيها (الثورة نت١(أ) ٢٠٢٠).

كما تم الاهتمام في هذه المرحلة، بإبراز الجهود والاستعدادات التي يقوم بها الحوثيون؛ بوصفهم سلطة الأمر الواقع على الصعيد الصحي والتوعوي لمواجهة هذا الفيروس في حالة ظهوره في اليمن، وبرز التركيز على تعمد من وصفها بـ"دول العدوان" إدخال هذا الفيروس إلى اليمن، كما كان الخطاب الإعلامي يحشد ضد عودة اليمنيين من الخارج، ويستدعي لذلك الخطاب الديني، من خلال الاستشهاد بأحاديث نبوية.

المرحلة الثانية: بعد الإعلان عن تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا–(كوفيد–١٩) في ٦ مايو ٢٠٢٠ بصنعاء، والتي نقل بأنها لمهاجر صومالي الجنسية (فرانس٢٤ ٢٠٢٠)، وفي هذه المرحلة تم التركيز على الإجراءات التي تقوم بها سلطة الأمر الواقع لمواجهة هذا الوباء، ومنع تفشيه، وتبرير المقاربة التي قامت بها وزارة الصحة العامة والسكان التابعة لها، للتعامل مع جائحة كورونا، والمستند ـ وفقًا لهذا الخطاب ـ إلى مراعاة "الحالة النفسية" للمواطنين، وعدم بث "الرعب"، فيهم، وأن العالم يتعامل مع الحالات المصابة "كأرقام في بورصة"، أو "أرقام وإحصاءات؛ مما أثر سلبًا على الحالة النفسية والمناعية للمرضى والمجتمعات.."، وذهب الخطاب إلى ".. أن هناك إرهابًا إعلاميًّا، حوَّل المرض إلى

وصمة، وهذا الأمر وقفت وراءه سياسة إعلامية خبيثة، تتجاهل الإنسان وتحوله إلى رقم للمزايدة.."، ".. وعمد الكثير من دول العالم إلى التهويل والمبالغة في إجراءات المواجهة؛ مما أضعف الروح المعنوية لدى مواطنيها، وخلق حالة من الهلع والخوف والقلق، التي كانت أشد فتكاً من المرض نفسه"، وأضاف "أن أكثر الوفيات ليست من كورونا، بل من الحالة النفسية، وانهيار معنويات الأفراد"، في حين قالت وزارة الصحة "إن اليمن سيتعامل مع المرضى من منطلق إنساني لهم كرامة وحق في الرعاية والعلاج.." (سبأ نت ٢٠٢٠).

كما يمكن رصد الملاحظات الآتية على الخطاب الصحفي لموقع "الثورة نت١":

- تحولت التقارير الصحفية ومقالات الرأي المنشورة على هذا الموقع إلى أدوات لحشد الرأي العام اليمني، وتحولت هذه المواد إلى أدوات للدعاية، بدلا من كونها موادا صحفية، وظيفتها الأساسية تزويد الجمهور اليمني بالمعلومات الخاصة بفيروس كورونا، وسبل الوقاية منه، ومن أمثلة هذا النوع من الدعاية إطلاق المسميات Name-calling، ووصف الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بـ"المرتزقة/مرتزقة العدوان"، و"حكومة الفار هادي"، واتهام المجلس الانتقالي الجنوبي بالتعامل مع جائحة كورونا بشكل فوضوي، ولا مسؤول.. بل ودون أدنى مسئولية تجاه الشعب اليمني..، ووصف موقفهم بالمرتبك والمهزوز والمنقسم..، وأنه لا قيمة للمواطنين في المحافظات التي يسمونها بـ "المحتلة" (في إشارة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا)، ويتعاملون معهم بوصفهم أفراد قطيع ليس لهم حقوق، مشغولون بطموحاتهم.. وكسب الثروة والارتزاق.. ولا يضعون حسابًا للمواطنين اليمنيين (دماج ٢٠٢٠).
- افتقار الخطاب الصحفي في هذا الموقع للمنطق الرشيد في بعض الأحيان، ومن أمثلة ذلك ذهابه إلى أن "الحملة الإعلامية التي رافقت فيروس كورونا من لحظة ظهوره في مدينة "ووهان" الصينية، هي أكبر وأخطر حملة إرهاب نفسي، شارك فيها العالم كله بدوله وشعوبه ونظمه ومنظماته، وهذه الحملة واسعة ومركزة وكفيلة برفع مستوى الرعب في نفوس الناس إلى أعلى مستوى، وبما يجعل مقاومة أجسادهم تتدنى إلى مستوى الصفر، وتحول أجسادهم إلى ضحايا جاهزة للموت، لا ينقصها إلا الشعور بأدنى الأعراض التي أعلنوها عن فيروس كورونا"..، ويضيف هذا الخطاب "أن سبب معظم الوفيات في العالم والتي تجاوزت الـ٣٠٠ ألف شخص (في شهر مايو ٢٠٢٠)، هي ضحايا للإرهاب النفسي، وليست ضحايا فيروس كورونا.." (الشامي ٢٠٢٠).
- اعتماد تجهيل المصادر، وعدم التدقيق في المعلومات، والتأكد من صحتها قبل نشرها، وتبنى أخبارا غير مؤكدة، ومنها –مثلا– قيام ألمانيا بتشريح "عشرات الضحايا، وأثبتت كلها أن أسباب الوفاة، أسباب أخرى غير كورونا"، واتهام منظمة الصحة العالمية بمنع أي دولة من تشريح

الوفيات، لمعرفة سبب الوفاة، لأن ذلك –وفقا لذلك الخطاب– "سينفي التهمة عن كورونا، وتنكشف حقيقة المؤامرة" (الشامي ٢٠٢٠).

- تبني "نظرية المؤامرة" على نحو فج، فوفقا للخطاب الصحفي لموقع "الثورة نت١"؛ فإن فيروس كورونا "صناعة أمريكية"، وأن "كورونا الأمريكي"، هو فيروس استحدثته وطورته أمريكا لإخضاع العالم لها، كما أن من غير المستبعد أن "هناك توجها أمريكيا لنشر وباء كورونا، واستغلاله حتى لو أضر بالمجتمع الأمريكي نفسه.."، على غرار ما قامت به "مع الهنود الحمر، عندما أدخلت لهم فيروس الجدري في البطانيات، وخدعتهم بما يسمى بالمساعدات الإنسانية، وقتلت وأبادت مئات الآلاف منهم (جبل ٢٠٢٠)، فأمريكا "عدوة الشعوب"، وهي "التي تسبب للإنسانية كل هذه الآلام"، كما عرف عن بعض الشركات الأمريكية عرف عنها أنها قد تنشر وباء، بعد أن تعد له لقاحا، وبعد انتشاره تأتي لتبيعه بمبالغ كبيرة جدًّا (الثورة نت١(ب) ٢٠٢٠).
- أعداء الإسلام استغلوا فيروس كورونا لتحقيق أهدافهم ضد الإسلام والمسلمين، وذلك بتعطيل أركان وفرائض الدين الإسلامي، ومنها منع المسلمين من أداء الصلاة جماعةً وإغلاق المساجد.. بدعوى عدم التجمعات والاختلاط.. (حاتم ٢٠٢٠).

أما ما يتعلق بكيفية ظهور جائحة كورونا في اليمن، فقد تبنى الخطاب الصحفي لموقع "الثورة نت١"، عددا من الطروحات الخاصة بوصول هذا الفيروس إلى اليمن، منها:

- أن دول العدوان (في إشارة إلى السعودية والإمارات) هي التي أوصلته إلى عدن عبر الرحلات الجوية.. وأعتبر أن "الوباء حليف جديد لدول العدوان"، حيث "أصرت السعودية ومعها الإمارات على تصدير فيروس كورونا إلى اليمن عبر المدن التي تحتلها في الجنوب، وقد نجحت في نقله عبر سفينة إماراتية إلى ميناء الشحر (الواقع على الساحل الجنوبي الشرقي لليمن على بحر العرب) في العاشر من إبريل ٢٠٢٠، بمشاركة ومساعدة من أدواتهما المتمثلة بحكومة الفار هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي" (الثورة نت١(ت) ٢٠٢٠).
- السعودية التي علقت رحلاتها الجوية إلى كل بلدان العالم، كثفت من رحلاتها إلى كل من: مطارات عدن، والغيظة، وسيئون (الواقعات جنوب اليمن) لنقل مغتربين ومرتزقة من المجندين لديها ممن يعتقد حملهم للفيروس، وفق خطة ممنهجة لتوزيع المرتزقة المصابين بكورونا إلى مختلف المحافظات اليمنية، وقيام طائرات عسكرية سعودية بنقل أعداد من المجندين، ممن أسمتهم بـ"المرتزقة" من أبناء المحافظات الجنوبية إلى مطار عدن، بعد أن تلقوا تدريبات في الأراضي السعودية، وتوزيعهم على مختلف المحافظات الخاضعة لسيطرتها، ودون أن تخضعهم

لأي فحوصات طبية.."، بالإضافة إلى فتحها المنافذ لإعادة وترحيل أكثر من ألف من اليمنيين المعتمرين، وبعض المغتربين اليمنيين، دون إخضاعهم للإجراءات الصحية (دوبله ٢٠٢٠).

- إلقاء طائرات سعودية لكمامات في محافظات: المحويت وحجة (الواقعة شمال اليمن).. وغيرهما من المحافظات اليمنية، ومن ثم تحميلها المسؤولية الكاملة لانتشار هذا الوباء في اليمن، جراء رفع عدد الرحلات الجوية عبر طيران اليمنية، وفتح المطارات في المحافظات التي تصفها بـ "المحتلة"، والدفع بـ (٣٤٠٠) معتمر وسجين يمني من أراضيها إلى منفذ الوديعة الحدودي مع اليمن.
- قيام الإمارات بنقل مواطنين إماراتيين مصابين بفيروس كورونا إلى أربعة مراكز للحجر الصحي أنشأتها الإمارات في المناطق المحتلة من اليمن في منتصف شهر مارس ٢٠٢٠.
- المعلومات تشير إلى أن الحالة المصابة بفيروس كورونا، وتم تسجيلها بمدينة الشحر بحضرموت (شرق اليمن)، هي من جنسية أجنبية، قدمت من الإمارات، عبر ميناء الشحر، على متن سفينة إماراتية صغيرة الحجم، لمسؤول بإحدى الموانئ عمره ٦٠ عامًا.
- إجبار السعودية الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على فتح المطارات، واستقدام الطلاب اليمنيين من الصين، ومصر، والأردن، وجميعها دول موبوءة بفيروس كورونا.
- حرب بيولوجية شنها تحالف العدوان؛ وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، ومخابراتها الـ CIA، والنظام السعودي لإيصال وباء كورونا إلى اليمن.. لتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا خلال أكثر من خمسة أعوام من الحرب، بما في ذلك استخدام الأسلحة المحرمة.
- تسهيل دخول آلاف المهاجرين غير الشرعيين من منطقة القرن الأفريقي إلى اليمن؛ حيث قامت القنصلية اليمنية بمدينة جدة السعودية بإصدار جوازات سفر يمنية لمواطنين من جمهورية تشاد، وجمهورية نيجيريا؛ ليتم إدخالهم إلى اليمن عبر المنفذ، وفتح المنافذ اليمنية أمام المهاجرين الأفارقه، وهو ما يؤكد إصرارها إدخال فيروس كورونا إلى اليمن، وتحميل مسؤولية تفشي هذا الفيروس لجماعة الحوثي.
- إدخال أعداد كبيرة من المرحلين والوافدين، ومن بينهم جنسيات أجنبية هندية وأفارقه، حيث قام النظام السعودي بإنشاء معسكرات خاصة بالأفارقة على الحدود اليمنية، وترحيلهم عبر شبكات من المهربين الذين يعملون مع المخابرات السعودية لإيصالهم إلى المدن والمحافظات اليمنية.
- مثلت جائحة كورونا فرصة للتنفيس عن حالة الغضب ضد الغرب، وبخاصة أمريكا، ومهاجمة النظام الرأسمالي الغربي والأوروبي والقيم الغربية، بما في ذلك وصفه بأنه اصطفاء واستعلاء

ذوي البشرة البيضاء، وهذا النهج، يعد استمرارًا للخطاب المهاجم للآخر الخارجي، هروبًا من استحقاقات الداخل الملحة.

- لم تسلم منظمات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية العاملة في اليمن من النقد؛ حيث برز الحديث عن ما أطلقت عليه "أدوارها المشبوهة"، واتهامها بالمتاجرة بمعاناة اليمنيين، ومحاولتها استغلال الظروف القاسية التي يمر بها أبناء اليمن؛ للحصول على المزيد من الدعم والمساعدات الدولية، وتوزيع الفتات منها لليمنيين، كما تم اتهام الأمم المتحدة بالعمل والتواطؤ مع السعودية والإمارات من أجل نشر فيروس كورونا في اليمن، بعد أن شعرتا – وفقًا لخطاب هذا الموقع – بالانزعاج من بقاء اليمن خاليا من هذا الفيروس.

كما عمد خطاب الثورة نت١ إلى توجيه الاتهامات بنشر فيروس كورونا لأطراف أخرى، منها: المغتربين اليمنيين العائدين من الخارج، بمن فيهم المعتمرين، ووصفهم بـ "الوافدين"، تارة، و"الحمقى" تارة أخرى، وأن حماقتهم هي التي دفعتهم لاتخاذ قرار العودة إلى أرض الوطن في هذا التوقيت بالذات، متهمًا المصابين بفيروس "كورونا" بـ "جالب الشؤم"، ومن وصفوهم بـ"المرتزقة" ممن يقاتلون مع السعودية في حدها الجنوبي مع اليمن.. بالإضافة إلى اتهام السعودية بترحيل لاجئين أفارقة يحملون الفيروس من بلادهم، وتم نقلهم إلى اليمن لتنفيذ هذه المهمة..؛ على حد وصف هذا الخطاب، واصفًا اليمن بـ "البلد المنكوب بجيرانه..".

ثانيا: الخطاب الصحفي لموقع " الثورة نت٢ "

في إطار التوظيف السياسي للخطاب الصحفي الخاص بجائحة كورونا، عمد موقع "الثورة نت٢"، إلى ترديد جملة من الاتهامات الموجهة للحوثيين، الذين يصفهم هذا الخطاب بـ "مرتزقة إيران"، و"المليشيا الحوثية"، وأبرز هذه الاتهامات ما يأتي:

- انتهاج ممارسات النظام الإيراني في التعامل مع كورونا.. وتزييف الحقائق، والتنصل من المسؤولية، وإخفاء الأرقام والإحصاءات الحقيقية لانتشار الجائحة في مناطق سيطرتها، واستنساخ طريقة النظام الإيراني في ادارة ملف كورونا عبر التوظيف السياسي للوباء العالمي، وإخفاء البيانات والمعلومات عن المنظمات الدولية والرأي العام المحلي.
- "تعمد إدخال مصابين بالفيروس للسجون"؛ مما يهدد حياة الصحفيين، بالإضافة إلى تصفية المصابين والمشتبه بإصابتهم، والتساهل بالإجراءات الاحترازية والوقائية، وإنكار حقيقة وحجم تفشي الوباء، بالرغم من إصابة كبار قياداتهم بفيروس كورونا؛ جراء زيارتهم إلى إيران..
- وصف الوضع في مناطق سيطرة جماعة الحوثي بـ"الحالة الكارثية"، فالوباء يفتك بالمواطنين في العاصمة، والمصابون يتساقطون في الشوارع العامة، كما تمت الإشارة إلى وجود فيديوهات من

صنعاء توثق ذلك، والذي جاء بالتزامن مع التدابير القمعية والتعسفية التي يقوم بها من وصفهم بـ "الميليشيات" للتكتم على الحالات المصابة، ومعاملة المرضى وذويهم على أنهم "مجرمون".

- عدم إغلاق الأسواق المكتظة بالناس في المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي، وفرض التباعد الاجتماعي، وذلك في سياق وصفها بـ "أهداف الجماعة لجباية أموال الزكاة والضرائب والحفاظ على مواردها المالية". (الثورة نت٢(ب) ٢٠٢٠).
- إرسال عناصر الأجهزة الأمنية للقبض على المشتبه في إصاباتهم بفيروس كورونا، بدلًا من إرسال الفرق الطبية.
- إدارة ملف كورونا كملف سياسي وعسكري، واستغلاله لابتزاز المنظمات الدولية، وانتهاج سياسة التعتيم وإخفاء المعلومات الحقيقة عن عدد الإصابات.

ثالثا: الخطاب الصحفي لموقع "الصحوة نت"

في إطار التراشق الإعلامي بين الأطراف اليمنية المتحاربة، حفل الخطاب الصحفي الوارد في موقع الصحوة نت بعدد من الاتهامات الموجهة ضد جماعة الحوثي، منها:

- ادعاؤهم أمام العالم اتباع الإجراءات الاحترازية، ولكنهم في الواقع ينهبون المساعدات والناس باسم كورونا.. وينقل أحد التقارير المنشورة في الموقع المذكور أن أحد "عقال الحارات" أخبرهم بأن وباء كورونا "مفتعل"، وتمثيل من الدول الغربية، ولن يصيب الشباب أي شيء ما داموا ملتزمين بالأذكار الواردة في "الملازم" (إشارة إلى الملازم التي توزعها جماعة الحوثي على الطلبة)، وأضاف التقرير "أن المشرف أخبره بأن علاج كورونا هو "التسبيح".. (أحمد ٢٠٢٠) وأنه لا وجود للفيروس الفتاك وأن الأمر "مجرد مؤامرة دولية تهدف إلى منع صلاة الجماعة، وصلة الرحم" كما "لا يوجد شيء اسمه كورونا، وما يتردد عن ذلك ما هو إلا مؤامرة دولية تهدف إلى منع إقامة الصلاة في المساجد، وقطع صلة الرحم، حتى يقع الناس في الإثم الذي يستوجب سخط الله عليهم". وقال للمصلين إن الأمر مجرد "مؤامرة دولية"، وحثهم على الاختلاط والمصافحة، قبل أن يعود ليقول: "لو افترضنا وجود هذا الفيروس فإن اليمنيين محصنون ضده، لأننا نتناول سموم القات التي تمنحنا مناعة ضد أي فيروس." (الصحوة نت(أ) ٢٠٢٠).
- يتعاملون مع فيروس كورونا بعقلية بوليسية باعتباره مؤامرة كونية على الولاية والعترة..، وهو الأسلوب الإيراني نفسه في التعامل مع الوباء والإنكار.
- مليشيا الحوثي تستثمر الكوارث في نهب المساعدات واستغلالها في قتل اليمنين؛ حيث عثر الجيش اليمني مؤخرًا في جبهات القتال على مساعدات الأمم المتحدة في مواقع جماعة الحوثي.
- انهيار الوضع الصحي، ناتج عن الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

- مليشيا الحوثي التي باتت تستثمر معاناة اليمنيين، من خلال سرقة المعونات الدولية، واستعطاف المجتمع الدولي لجلب المزيد من الدعم، وتسخيره في دعم جبهات القتال.
- وصف الحوثيين بأنهم عصابة لديها حساباتها لاستثمار هذه الجائحة لأجل القتال، واستغلال هذه الجائحة في اللصوصية وكسب المال.
- اتهام جماعة الحوثي بأنهم: بلداء، ولا عقل، ولا وعي، ولا ضمير يحركهم، ولا مسؤولية أخلاقية، ويطبقون شعارهم الأثير: لا نبالي! أو يمضون على نهج "الإمام يحيى" عندما قال وهو يرد على من طلب منه مساعدة الشعب في المجاعة: "من مات فهو شهيد، ومن عاش فهو عتيق"، وتعاملوا مع تفشي وباء كورونا بأساليب لا ينتهجها إلا المجرمون.. على حد وصف خطاب موقع الصحوة نت لهذه الجماعة، كما تم اتهامهم بأنهم زجوا ببعض المصابين بحالات اختناق حاد في التنفس نتيجة إصابتهم بفيروس كورونا في السجون، ومنها سجون يتواجد فيها الصحفيون المختطفون.
- وفقًا للناطق باسم الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا؛ ".. فإن من يدخل مستشفى للعلاج من كورونا، يخرج جثة هامدة، في ظل وجود شكوك في استخدام جماعة الحوثي حقنًا مميتة للمصابين بفيروس كورونا للتخلص منهم بشكل مباشر"، وأضاف بأن "هناك حديثًا أن كل من دخل "مستشفى جبلة" (الواقعة جنوب صنعاء) لا يخرج، وهو على قيد الحياة، وتدفن الجثة دون علم أهله أو ذويه، ولا يسمح لهم بالمشاركة في مراسم الدفن" (الصحوة نت(ب) ٢٠٢٠).
- اتهام الحوثيين بحقن المصابين ليتم التخلص منهم، وإزهاق أرواحهم بدلًا من علاجهم وتقديم الرعاية الصحية لهم.

رابعا: الخطاب الصحفي لموقع "عدن الغد"

جاء خطاب هذا الموقع إيجابيًا بالنسبة للإجراءات التي قام بها "المجلس الانتقالي الجنوبي" في عدن لمكافحة انتشار وباء كورونا، وفي المقابل انتقد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا من ناحية؛ وجماعة الحوثي من ناحية أخرى، فشكك في مصداقية هذه الحكومة في إعلانها عن عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا، كما أشار إلى استمرار توافد الأفارقه عبر الشريط الساحلي بين محافظتي تعز ولحج (الوقعتان جنوب اليمن)، وأنه يشكل مصدر قلق للآلاف من السكان من احتمال نقل الوباء عن طريق هؤلاء المهاجرين الذي يتخذون من هذه المناطق منطلقا للعبور نحو الأراضي اليمنية، أو دول الخليج.

كما ردد هذا الموقع نفس اتهامات الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا للحوثيين باتباعهم "نهج إيران بالتستر غير المبرر، وغير المسؤول على حالات واسعة لكورونا في مناطق سيطرتهم" (عدن الغد ٢٠٢٠)، وأن الحوثيين وجهوا اللوم إلى المهاجرين، واتهامهم بأنهم "نقلوا المرض"، وزعموا – دون دليل –

أن لاجئًا صوماليًا أدخل الفيروس إلى شمال اليمن، وأن هذه الادعاءات أدت إلى تأجيج الهجمات ضد الأجانب، ودفعت بأعمال وممارسات التمييز ضد المجتمعات الضعيفة في البلاد (الروحاني ٢٠٢٠).

أما على المستوى المحلي، فقد حث خطاب موقع عدن اليوم سكان المناطق الخالية من حالات الإصابة بالفيروس، على إبلاغ لجان الترصد الوبائي بمناطقهم عن أي شخص يأتي من مناطق الوباء، وضرورة إخضاعه للحجر الصحي في منزله المدة اللازمة (الماس ٢٠٢٠) إزاء جائحة كورونا.

الخاتمة

تقصت هذه الدراسة كيفية تناول الصحافة اليمنية الإلكترونية لجائحة كورونا، وذلك بالتطبيق على أربعة مواقع إلكترونية، تمثل القوى السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية، وهي: الثورة نت (نسخة صنعاء) الخاضعة لسلطة جماعة الحوث، والثورة نت (نسخة الرياض) التابعة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، بالإضافة إلى موقعي: الصحوة نت، وعدن الغد، وقد بلغ عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة الممتدة ما بين ١ أبريل وحتى ٣١ مايو من العام ٢٠٢٠، بلغ ٥٧١ مادة، موزعة بين: أخبار صحفية، وتقارير صحفية، ومقالات رأي.

ومن أهم ما انتهت إليه الدراسة تفوق موقع الثورة نت ١ على سائر مواقع الدراسة فيما يتعلق بعدد المواد المنشورة التي تناولت جائحة كورونا، وتصدر فن الخبر الصحفي هذه المواد الصحفية بالنسبة لكافة مواقع الدراسة، بالإضافة إلى تركيز معظم هذه المواد على البيئة المحلية اليمنية، ومجيء القضايا الصحية في صدارة الموضوعات التي تناولتها هذه المواد.

كما كشفت الدراسة عن استغلال الأطراف اليمنية المتحاربة لجائحة كورونا للنيل من الآخر، وتم توظيف الصحافة الإلكترونية للحشد والحشد المضاد، وتبادل الاتهامات حول المسؤولية الخاصة بظهور وانتشار فيروس كورونا في اليمن، كما حضرت "نظرية المؤامرة" في تفسير ظهور هذا الفيروس على مستوى العالم، و"تصنيعه" في المعمل؛ لجني المكاسب المادية من خلال بيع اللقاحات الخاصة بالوقاية من الإصابة به، فافتقر الخطاب الصحفي لأبسط قواعد العقلانية والمنطق الرشيد، فضلًا عن التحقق والاستيثاق، حيث وجدت عدد من الإشاعات والأخبار المفتقدة للمصداقية طريقها للنشر في مواقع الصحافة الإلكترونية التي شملها التحليل، مما يشير إلى ضعف المهنية الصحفية في هذه المواقع، وتحولها إلى منصات لتحقيق توجهات الأطراف القائمة عليها، عوضا وظيفتها الأساسية في تشكيل رأي عام مستنير.

المقترحات

في ضوء أهم النتائج؛ تقترح الدراسة ما يأتي:

١. تعزيز المهنية الصحفية لدى القائمين على صناعة الخطاب الصحفي في مواقع الصحافة الإلكترونية اليمنية، بما يمكنها من أداء وظيفتها المهنية، وبخاصة في أوقات الأوبئة والأزمات، والحروب والصراعات.

٢. تحييد العمل الصحفي في أوقات الأوبئة الصحية خاصة، والنأي به عن الخلافات السياسية، بما يمكنه من تقديم رسالته المهنية التي تساعد أفراد المجتمع اليمني على مواجهة التحديات التي يمثلها هذا الوباء.

٣. ضرورة الاهتمام بالفنون الصحفية الأخرى، كالتحقيق الصحفي، والمقابلات الصحفية، والقصص الصحفية المنوعة، بما يحدث توازنًا في عدد المواد المنشورة في مواقع الصحافة الإلكترونية.

مراجع الدراسة

أولا المراجع العربية

أحمد، أمل. ٢٠٢٠. *المليشيات في زمن كورونا..نقل الأسواق وتحشيد طائفي وعلاج بالملازم. ٧ أبريل. متاح على:* https://alsahwa-yemen.net/p-38912.، تاريخ الوصول: ٢٥ أغسطس، ٢٠٢٠.

أحمد، محمد عبدالحميد. ٢٠٢٠. "توظيف الصحف الإلكترونية العربية للإنفوجرافيك في تغطية تداعيات وباء كورونا المستجد "كوفيد-١٩ "."*. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. (٢٩): ٣٧٧-٤٢٩.*

أسامة الروحاني. ٢٠٢٠. *تكتم الحوثيين على تفشي كورونا: تمهيد للموت والمعاناة مع حلول العيد.* ٢٥ مايو. متاح على: http://adengad.net/news/465259/#ixzz6ZHH1TZ1Z، تاريخ الوصول: ١٢ سبتمبر، ٢٠٢٠.

أطبيقة، عبدالله محمد عبدالله" .2020 .الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا :"Covid-19" دراسة تطبيقية على موقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية ". *مجلة كلية الفنون والإعلام. (٩): ١٥٣-١٨٥.*

الثورة نت٢(أ) ٢٠٢٠. ١٧ مايو. متاح على:./http://althawrah.ye، تاريخ الوصول: ١٠ أغسطس، ٢٠٢٠.

الثورة نت١(أ). ٢٠٢٠. *نعمة خلو اليمن من وباء كورونا تستوجب الحمد والشكر لله والتقيد بالتعليمات. ٨ أبريل.* متاح على: .http://althawrah.ye/archives/619836، تاريخ الوصول: ٢٠ أغسطس، ٢٠٢٠.

الثورة نت١(ب). ٢٠٢٠. *قائد الثورة: أي وصول لكورونا إلى اليمن سيكون بفعل وإشراف أمريكي. ٢١ مارس. متاح على:* http://althawrah.ye/archives/617262.، تاريخ الوصول: ١٠ سبتمبر، ٢٠٢٠.

الثورة نت١(ت). ٢٠٢٠. *كورونا ينضم لتحالف العدوان ويقتحم عدن وحضرموت.* ١٠ مايو. تاريخ الوصول ١٢ سبتمبر, ٢٠٢٠. http://althawrah.ye/archives/623747.

الثورة نت٢(ب). ٢٠٢٠. *رعب كورونا يجتاح صنعاء.. والشرعية تسجل ١٠٦ حالات. ١٧* مايو. متاح على: https://althawra-news.net/news112699.html.، تاريخ الوصول: ١٥ سبتمبر، ٢٠٢٠.

السيد، أحمد عمران محمود. ٢٠٢٠. "دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الجمهور بالمخاطر المجتمعية لجائحة كورونا: دراسة ميدانية ". *مجلة البحوث الإعلامية. ٥٥(٤): ٢٣٧٩-٢٤٤٦.*

الشامي، منير إسماعيل. ٢٠٢٠. *من المجرم كورونا أم الإرهاب النفسي؟ ١مايو. متاح على:* http://althawrah.ye/archives/625823.، تاريخ الوصول: ٢٦ أغسطس، ٢٠٢٠.

الصحوة نت (أ). ٢٠٢٠. *يمنيون يجابهون تكتم الحوثيين برصد حالات «كورونا» إلكترونيا. ٢٤ مايو. متاح على:* http://www.alsahwa-yemen.net/p-39828.، تاريخ الوصول: ٢٠سبتمبر، ٢٠٢٠.

الصحوة نت (ب). ٢٠٢٠. *الحكومة اليمنية تطالب بلجنة تقصٍ دولية في تعامل مليشيات الحوثي مع وباء كورونا. ١٩ مايو. متاح على:* http://www.alsahwa-yemen.net/p-39741.، تاريخ الوصول: ١٥ سبتمبر، ٢٠٢٠.

العميرى، أحمد محمد صالح. ٢٠٢٠. "دور الإنفوجرافيك بالصفحات الحكومية المصرية على الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات تجاه فيروس كورونا ". *مجلة البحوث الإعلامية. ٥٤(٤): ٢٤٩٦-٢٥٣٦.*

المـــاس، وليـــد. ٢٠٢٠. *كورونـــا العاصـــمة عـــدن.. مخـــاطر وتهديـــدات. ٢٣ مـــايو. متـــاح علـــى:* https://adengad.net/news/465052/#ixzz6Y1Ce4BsC.، تاريخ الوصول: ١٥ سبتمبر، ٢٠٢٠.

المعني، جيهان. ٢٠٢٠. "أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد :"Covid 19" دراسة تحليلية.". *مجلة البحوث الإعلامية. ٥٤(٥): ٣٣٥١-٣٤٠٦.*

جبـــل، نبيـــل بـــن. ٢٠٢٠. *كورونـــا الرهـــان الخاســـر للعـــدوان!!* ٢ أبريـــل. متـــاح علـــى: http://althawrah.ye/archives/618974.، تاريخ الوصول: ٣٠ أغسطس، ٢٠٢٠

جيسي، طراد. ٢٠٢٠. *كورونا يكبد الاقتصاد العالمي ١٢ تريليون دولار من الخسائر. ٣ ديسمبر. متاح على:* https://cutt.ly/Nzojtk7.، تاريخ الوصول: ١٠ مارس، ٢٠٢١.

حاتم، محمد صالح. ٢٠٢٠. *كورونا.. ورمضان. ٣ مايو. متاح على:*.http://althawrah.ye/archives/622901، تاريخ الوصول: ٢٠ سبتمبر، ٢٠٢٠.

حسين، سمير. ٢٠٠٦. *دراسات في مناهج البحث العلمي* .القاهرة: عالم الكتب.

دماج، محمد. ٢٠٢٠. *مرتزقة العدوان يتعاملون مع وباء كورونا باستهتار وعدم مسؤولية. ٩ مايو. متاح على:* http://althawrah.ye/archives/623556.، تاريخ الوصول: ٢٥ أغسطس، ٢٠٢٠.

دوبله، حمدي. ٢٠٢٠. *خطر يهدد حياة ملايين اليمنيين: اليمن في "زمن كورونا" .. إيمان يتعزز.* ٥ أبريل، متاح على: http://althawrah.ye/archives/619390.، تاريخ الوصول: ١٥ أغسطس، ٢٠٢٠.

---------. ٢٠٢٠. *في أسوأ مراحل السقوط الأخلاقي: السعودية تسعى إلى تصدير وباء كورونا المتفشي في أراضيها إلى اليمن. ٤ أبريل. متاح على:*.http://althawrah.ye/archives/619225، تاريخ الوصول: ١٠ سبتمبر، ٢٠٢٠.

زناتي، ريم نجيب. ٢٠٢٠. "مجلة البحوث الإعلامية "*توظيف الإنفوجرافيك في معالجة القضايا الصحية في الدول العربية عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": دراسة حالة على موضوع فيروس كورونا "Covid-19" المستجد. ٥٥(٤): ٢٣٠٧-٢٣٧٨.*

سبأ نت. ٢٠٢٠. *وزير الصحة: نسبة الشفاء من كورونا تصل إلى أكثر من ٨٠ بالمائة. ٣٠* مايو، متاح على: saba.ye/ar/news3098181.htm.، تاريخ الوصول: ١٠ يناير، ٢٠٢١.

عبدالحميد، محمد. ١٩٩٤. *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية* .القاهرة: عالم الكتب.

عدن الغد. ٢٠٢٠. *دعوات لتحرك دولي عاجل لإنقاذ اليمن من كارثة بسبب كورونا. ٢٦ مايو. متاح على:* https://adengad.net/news/465389/#ixzz6Y14NZQnS، تاريخ الوصول: ٢٠ سبتمبر، ٢٠٢٠.

علي، محمد عثمان حسن. ٢٠٢٠. "أطر تقديم جائحة كورونا "كوفيد-١٩" في المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإخبارية المصرية ". *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. (٢٩): ٥٥٧-٥٨٨.*

فرانس٢٤. ٢٠٢٠. *اليمن: الحوثيون يعلنون عن تسجيل أول حالة وفاة بفيروس كورونا في صنعاء. ٦ مايو.متاح على:* shorturl.at/uwAOX، تاريخ الوصول: ٢ سبتمبر ٢٠٢٠.

محمد، بسيوني. ٢٠٢٠. "الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية ". *مجلة البحوث الإعلامية*. ٥٥(٢): ٢١٣٣-٢٢٢٤.

محمود، سمير. ٢٠٢٠. "الخطاب البصري لجائحة كورونا كما تعكسه أغلفة المجلات العربية والعالمية: دراسة تحليلية ". *مجلة البحوث الإعلامية. ٥٥(٤): ٢٤٨٧-٢٥٧٤.*

محمود، سمير. ٢٠٢٠. "توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية: دراسة تحليلية ". *مجلة البحوث الإعلامية*. ٥٤(٤): ٢٧٥٥-٢٨٤٣.

مصطفى، عبدالحفيظ عبدالجواد درويش. ٢٠٢٠. "دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩) ". *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*. (٢٩): ٦٤١-٦٩٥.

ثانيا: المراجع الإنجليزية

Bolsen, Toby, Risa Palm, and Justin T. Kingslan. 2020. "Framing the Origins of COVIDED-19." *Science Communication* 42 (5): 562-585.

doi:https://doi.org/10.1177/1075547020953603.

Chong, Dennis, and James N. Druckman. 2007. "Framing Theory." *Annual Review of Political Science*, 103–26.

doi:https://doi.org/10.1146/annurev.polisci.10.072805.103054.

DeFluer, Melvin L. 2010. *Mass Communication Theories Explaining Origins, Processes, and Effects.* Boston: Allyn & Bacon.

Entman, Robert M. 1993. "Framing: Toward clarification of a fractured paradigm." *Journal of Communication* 43 (4): 51–58.

Gitlin, Todd. 1980. *The whole world is watching: Mass media in the making and unmaking of the new left.* Berkeley: University of California Press.

Lecheler, Sophie, and Claes H. de Vreese. 2019. *News Framing Effects.* London: Routledge.

Msughter, Aondover Eric, and Deborah Phillips. 2020. "Media Framing of Covid-19 Pandemic: A Study of Daily Trust and Vanguard Newspapers in Nigeria." *International Journal of Health, Safety and Environment* 6 (5): 588–596.

Nabila, Mutiara. 2021. "Indonesia COVID-19 Task Force Statement Framing in September – November 2020." *Jurnal Komunikasi Ikatan Sarjana Komunikasi Indonesia* 6 (1): 149-160.

Ogbodo, Jude Nwakpoke, Emmanuel Chike Onwe, Joseph Chukwu, Chinedu Jude Nwasum, Ekwutosi Sanita Nwakpu, Simon Ugochukwu Nwankwo, Samuel Nwamini, Stephen Elem, and and Nelson Iroabuchi Ogbaeja. 2020. "Communicating health crisis: a content analysis of global media framing of COVID-19." *Health Promot Perspect* 10 (3): 257–269. doi: 10.34172/hpp.2020.40.

Onwe, Emmanuel Chike, Joseph Chukwu, Samuel Chukwuemeka Nwamini, Simon Ugochukwu Nwankwo, Stephen Elem, Nelson Iroabuchi Ogbaeja, Chinedu Jude Nwasum, Ekwutosi Sanita, and Jude Nwakpoke Ogbodo. 2020. "Analysis of Online Newspapers' Framing Patterns of COVID-19 in Nigeria." *European Scientific Journal* 16: 217-237.

Rubin, Rebecca, Alan Rubin, and Linda Piele. 1990. *Communication research: Strategies and sources.* Belmont: Wadsworth Publishing Company.

Semetko, Holli A., and Patti M. Valkenburg. 2020. "Framing European Politics: A Content Analysis of Press and Television New." *Journal of Communication* (Spring): 93-109.

Shih, Tsung-Jen, Rosalyna Wijaya, and & Dominique Brossard. 2008. "Media Coverage of Public Health Epidemics: Linking Framing and Issue Attention Cycle Toward an Integrated Theory of Print News Coverage of Epidemics." *Mass Communication & Society* 11 (2): 141–160.

Wimmer, Roger, and Joseph Dominick. 1994. *Mass media research an introduction.* Belmont: Wadsworth Publishing Company.

Zhengz, Shuyuan. 2020. "The Communication Power of Chinese Novel Coronavirus Pneumonia (COVID-19) News Reports in Light of the Framing Theory." *Theory and Practice in Language Studies* 10 (11): 1467-1470. doi:DOI: http://dx.doi.org/10.1.